Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب الخامس

في شمائله الشريفة (وهو فصلان)

الأول في وصف صورته الشريفة صلى الله عليه وسلم

أخرج عبد الرزاق عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير، ربعةً أبيضُ اللون، مُشرَبٌ بحمرة، جَعْدٌ ليس بالقَطِط، شارعُ الأنف واضحُ الجبين صَلْتُ الخدين، مقرونُ الحاجبين أدعجُ العينين، مُفَلَّج الثنايا، كأنَّ عنقه إبريقُ فضة، بين كتفيه خاتم النبوة».

الرَّبعة: المربوع بين الطويل والقصير. والجَعْد: ضد السِبط. والسَّبط: مسترسل الشعر. قال في النهاية: وفي حديث صور الانبياء عليهم الصلاة والسلام: شَراع الأنف أي ممتدُّ الأنف طويله، أي ومثله شارع. وصلْت الخدين: أملسهما. والدُّعجة: شدَّة سواد العين. ومفلَّج الثنايا متفرقها.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي بكر أيضاً قال: «كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر»، والمراد من دارة القمر دورته. وأصل الدارة: الدائرة حول القمر، وهي الهالة كما في المختار.